رابط المادة على منصة باحث

سلسلة الشرح الموسع على الجوهر المكنون - للشيخ سالم القحطاني

)64(الشرح الموسع على الجوهر المكنون - للشيخ سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فيقول الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه امين وفرض نوم معدودة نوم مؤلفة منه قرينة لها. قد الف - 00:00:00

هنا يتكلم في هذا البيت عن انواع يعني اقسام قرينة الاستعارة تمام؟ نحن قلنا ان الاستعارة التي هي مجاز علاقته المشابهة لا بد فيها من وجود قرينة لابد من ان تنصب فيها قرينة تدل على انك لا تريد آآ المعنى الحقيقي او الاصلي فلعندما تقول انت رأيت اسدا - 00:00:21

امي طيب السدن هذي استعارة لكنه يرمي هذي ايش؟ ما وظيفته بالجملة؟ هذي هذي هيك قرينة. ما معنى قرينة يعني دليل او علامة تدلنا على انه لا يمكن ان تقصد بكلمة اسد معناه الحقيقي. اذا ما الفائدة من قولك يرمي؟ نقول هذه قرينة دالة على عدم - 00:00:48

المعنى الحقيقي هذه القرينة نريد ان نمسكها الان ونقسمها الى ثلاثة اقسام. فقال وفردا اي قد تكون القرينة فردا يعني امرا واحدا مثل ان تقول رأيت اسدا يرمي. كم قرينة عندك هنا؟ شيء واحد. ما هو؟ قولك يرمي - 00:01:10

طيب ثم قال او معدودا اي قد تكون قرينة امرا معدودا يعني متعددا يعني امرين مثلا عندما تقول رأيت اسدا يرمي على فرسه وقولك يرمي هذه قرينة وقولك على فرسه هذه قرينة ثانية - 00:01:30

اذا قرينا هنا ايش؟ متعددة قال او مؤلفا منه او مؤلفا منه اي مؤلفا من المتعدد. يعني يعني ثلاثة امور ثلاثة امور. مثل ان تقول رأيت اسدا يرمي على فرسه في الهيجاء - 00:01:51

تمام يرمي هذي القرينة الاولى على فرنسي هذي القرينة الثانية في الهيجائي يعني في الحرب هذه هي القرينة الثالثة يعني مركبة من متعدد ملئمة من معاني مربوطة بعضها او بعضها ببعض - 00:02:12

واضح يا شباب؟ هذا معنى قوله وفردا ومعدودا او مؤلفا منه قرينة لها قد الف. منه منه يعود على المعدود مؤلفة من معدود اي من متعدد. لها قوله لها الظمير هنا يعود على الاستعارة - 00:02:28

قال هنا والحاصل ان خائنة الاستعارة تكون تارة مفردة نعم وغير ذلك. مفردة يعني امرا واحدا. والمراد بالامر الواحد المعنى المتحد الذي ليس له حقائق متعددة سواء دل عليه بلفظ التركيب او بلفظ الافراد - 00:02:51

وذلك كما في قولك رأيت اسدا يرمي بالسهام ما رأيكم الان؟ رأيت اسدا يرمي بالسهام كم قرينة عندنا؟ نقول واحدة ما هي؟ وهي الرمي بالسهام لا تقل ليرمي قرينا وبالسهام قرينة اخرى لا لان الجار المجرور وهو قوله بالسهام متعلق بالفعل يرمي فهو كالشيء الواحد. العامل معمول كانهما شيء واحد - 00:03:30

ثم المعنى واحد وهو الرمي الرمي بالسهام هذا معنى واحد اي واحد لا ليست حقائق متعددة ليس مثل ان تقول رأيت اسدا يرمي على فرسه في الهيجاي طيب لان على فرنسي هذا معنى مستقل في هذا معنى مستقل - 00:03:55

لكن الرمي معلوم انه عند العرب لا يكون الا بالصيام وهذا فهو شيء واحد اذا هذا وان تعدد لفظا الا انه متحد معنا قال فان حقيقة الرمي بالسهام قرينة على ان المراد بالاسد الرجل الشجاع. اذ منه اذ منه يمكن الرمي دون الاسد - 00:04:16

وتارة تكون القرينة متعددة هذا الثاني اي تكون اكثر من امر واحد بان تكون مثلا امرين. تكون امرين. كقولك رأيت اسدا يرمي هذا واحد على فرسه صحيح انه جار مجرور متعلق - 00:04:35

اه بيرمي طيب آآ وايضا يحتمل ان يكون متعلقا برأيته يعني انك رأيته على فرسي يحتمل. لكن على كل حال هو معنى مستقل لان الرمي لا يشترط ان يكون على الفرس. قد يكون على الفرس وقد لا يكون على الفرس - 00:04:54

هو معنى جديد مستقل فاذا هو متعدد. وكقول الشاعر فان تعافوا العدل والايمان فان في ايماننا نيرانا هذا البيت لبعض العرب ولم يعينه كما قال العباسي في معاهد التنصيص في شرح شواهد التلخيص. قال فان تعافوا عافى الشيء يعني كرهه - 00:05:11

اذا تعافوا يعني تكرهوا مأخوذ من عافا يا عاف من باب خاف كما تقول خاف يخاف فنقول عافا يا عاف بمعنى كريهة واصل عافا يعاف اصلها هكذا. عوي فا يعوى فو - 00:05:35

مثل علي ما يعلم نعم يعني آآ قلبت الواو نعم الى الى الف للعملية الصرفية المعروفة تحركت الواو وانفتح ما قبله فقلبت الفا وصار تعافى طيب تعافر يقال عافى الرجل طعامه وشرابه اذا كرهه. اي ان تكرهوا العدل والايمان فان في - 00:05:54

في ايماننا نيرانا طيب ومنه حديث النبي صلى الله عليه وسلم المشهور بالبخاري لما سئل عن الضب فقيل له احرام هو يا رسول الله؟ قال لا ولكني اجدني يعني اكرهه. لكنه لم يكن بارض قومه او كما قال عليه الصلاة والسلام. قال فان تعافوا اي فان تكرهوا العدل - 00:06:25

العدل الذي جاء به شرعنا المطهر وهو ضد الجور والجور هو الظلم. فان تعافوا العدل والايمان وتكره التصديق النبي صلى الله عليه وسلم العدل وهو وضع الشيء يعني العدل هو ما جاءت به ما جاء به الشريعة ما جاء به آآ النبي صلى الله عليه وسلم وجاء به القرآن الكريم - 00:06:47

ان الله يأمر بالعدل ما جاء به شرع مطهر فان تعافوا العدل والايمان الايمان بالله عز وجل والايمان بالنبي صلى الله عليه وسلم فان في ايماننا ايمان بفتح الهمزة الاولى ايمان - 00:07:13

وهو الايمان بالشرع لكن الثانية ايمان بفتح الهمزة وهي جمع يمين يعني اليد اليمين فان في ايماننا اي في ايدينا اليمنى ماذا يوجد في في ايدينا اليمنى؟ نيرانا يعني سيوفا - 00:07:28

اذا كرهتم الايمان بالله عندنا العلاج عندنا السيف عندنا في ايماننا في في يدنا اليمنى في ايدينا اليمنى ماذا يوجد نيرانا يعني سيوفا تشبه النيران ما وجد شبه بين السيوف وبين - 00:07:47

النيران قال في اللمعان كلاهما فيه لمعان. الثاني كلاهما مهلك. فمن دخل النار يهلك وكذلك السيف يهلك. كلاهما مهلك نلجئكم الى الاذعان لجريان احكامنا العدلية فيكم مع الجزية او الايمان بالله تعالى. ومعلوم كما عرفنا في شرح كتاب التوحيد ان المسلمين - 00:08:09

اه يعرضون على الكفار اه ثلاثة امور يعرضون عليهم الايمان فان عافوا العدل والايمان نعم عرضنا عليهم الجزية فان عافوا الجزية فانا في ايماننا نيرانا نلجأهم الى القتال طيب اذا ما هو الشاهد هنا - 00:08:31

قال فتعلم الفعل الذي هو تعافوا فان تعافوا العدل والايمان اه فان تعلق الفعل الذي هو تعافوا بالعدل تعافوا العدل يدل على ان المراد بالنيران السيوف وكذا تعلقه بالايمان وكل منهما يكفي في الدلالة - 00:08:58

ولو حذف احدهما لم يحتج للاخر. وانما دل كل واحد منهما لما اشرنا اليه من ان اباية العدل يعني رفظ العدل انما يترتب عليه القتال للرجوع اليه. والقتال للرد الى العدل انما يكون بالسيوف لا بالنيران حقيقة - 00:09:17

حقيقية اذا هو شبه السيوف بالنيران ولم تحمل على الرماح لان القتال غالبا انما ينسب للسيوف فيقال قتلناهم باسيافنا وغلبناهم بالسيوف لانها اعم في القتال والزم. فيقال الان في تقرير الاستعارة كيف نشرح لك الاستعارة؟ هذا يقال له تقرير الاستعارة - 00:09:35

وبعضهم يسميه اجراء الاستعارة والاجراء والتقرير في هذا الباب هو مثل الاعراب في علم النحو نحن ماذا نقول؟ يعني اعراب هذه الجملة زيد مبتدأ مرفوعا عن رفع الضمة قائم خبر مرفوع رفع الضمة صح؟ هذا اعراب. طيب في باب - 00:09:58

لا نقول اعراب لكن نقول تقرير كما قال هنا المصنف او نقول كما قلنا في شرح مائة معاني والبيان نقول اجراء يعني كيف نجري هذه

الاستعارة؟ يعني ماذا حصل؟ ما هي القصة؟ ما الذي حصل؟ ماذا فعل الشاعر؟ نقول - 00:10:18
تقرير استعارة هكذا. شبه الشاعر السيوف بالنيران ما الجمع بينهما؟ اللمعان في الاثنين والاهلاك في الاثنين طيب ثم استعار اسم المشبه به للمشبه نعم؟ يعني بدل من يقول فان في ايماننا سيوفا - 00:10:33
لم يقل هكذا. ترك ذلك واستعار لفظة النيرة. استعارها لاجل السيوف واستعارة اسم المشبه به وهو النيران شعره لاجل من؟ لاجل المشبه وهي السيوف على اي طريقة؟ على طريقة الاستعارة التصريحية - 00:10:55
الاصلية مصطلحات تصريحية واصلية. سيأتي ذكرهما ان شاء الله تعالى هذا الباب اذا هذا هو النوع او القسم الثاني. اذا القسم الاول فرغنا منه اه ان تقول رأيت اسدا يرمي تكون قليلا شيء واحد. القسم الثاني ان تكون متعددة - 00:11:17
رأيت اسدا يرمي على فرسه ومثاله ايضا هذا البيت الذي ذكرناه الثالث ان تكون القرينة عبارة عن امور متعددة مؤلفة من متعين ثلاث اشياء. مثلا تقول رأيت اسدا يرمي هذا واحد على فرسها الثاني - 00:11:35
هذا الثالث قال بحيث لا يستقل كل من ذلك متعدد في الدلالة بحيث لو اسقط بعضها احتج الى تقديره في الدلالة قول البحتري من قصيدة يقول وصاعقة من نصله بها على ارؤس الاقران خمس سحائب - 00:11:58
وصاعقة الووهب واوروبا وهي التي يأتي بعدها اسم مجرور ويكون جارها ورب المهذوفة. فمعنى الكلام ورب صاعقة. الصاعقة في الاصل هي نار سماوية تهلك ما اصابته يحدث غالبا عند الرعد والبرق - 00:12:24
ولكن المراد هنا نصل سيف الممدوح اذا هو الحقيقة استعارة شبه سيف هذا الرجل الشجاع الذي يمدحه البحتري شبه سيفه بالصاعقة لكنه لم يذكر المشبه على طريقة استعارة فالاستعارة نحذف يعني عادة المشبه ونكتفي بالمشبه به - 00:12:45
ونقول سيفه هذا انه يقول سيفه يشبه وسنبين كيف حصل الاجراء ما الذي فعلناه بالضبط؟ تقرير الاستعارة سنشرحه. اذا وصاعقة يعني كما قال يشبه الصاعقة هذا العصر نصل سيف الممدوح اي النصل في الحقيقة هو حديدة او حديدة سيف الممدوح اي حده يعني حد سيف - 00:13:10
هذا الرجل الممدوح يشبه الصاعقة او نقول نفس السيف الخالي عن المقبض كما في القوم وصاعقة من نصله تنكفي بها تنكفي بها نعم تنكفي بها خمس فيها ما فعل خمس فاعل - 00:13:39
تنكفي يعني تقلب تلك الصاعقة وتصبها على رؤوس الاقران. الارؤس جمع رأس والاقران جمع والقرن هو الشخص المماثل لك في القتال والمكافئ لك الند وكلاهما جمع قلة واثاره على جمع الكثرة لما فيه من الاشارة الى قلة اكفاءه في الحرب - 00:14:01
وقلة وقلة امثاله فيها. او الى الاستخفاف بامرهم وتقليلهم في مقابلته نعم يعني جاء بارأس ارقص عن وزني افعل وعرفنا في علم النحو والصرف ان افعل من اوزان القلة لماذا هو جاء بوزن القلة ولم يأت به بجمع الكثرة؟ احتقارا لعدوه - 00:14:24
اي يصب تلك الصاعقة على رؤوس اقرانه في الحرب فيهلكهم بها هذا الامير او هذا الممدوح او هذا شجاع يستعمل هذا السيف الذي يشبه الصاعقة ويضربه على رؤوس اقرانه في الحرب فيهلكهم بها - 00:14:46
خمس هذا فاعل تنكفي خمس سحائب هذا من باب اضافة الصفة الى الموصوف يعني كأنه قال سحائب خمس سحائب اعدادها او صفتها بانها خمس والخمس المقصود بهالانامل الاصابع. انامله الخمسة التي هي في الجود - 00:15:03
وعموم العطايا تشبه السحائب والمراد بالانامل العليا فقط كثيرة والمراد بها الاصابع الخمس كي تصبوا تلك الاصابع الخمس على رؤوس اقرانه تلك الصاعقة فيهلكهم عند الحرب بشجاعته والحاصل ان الشاعر لما اراد استعارة السحائب - 00:15:22
لانام الممدوح اذا هنا ايضا تشبيه اخر الشطر الاول شبه السيوف بالصاعقة. اذا استعار الصاعقة لاجل السيوف الشطر الثاني استعار السحائب الخمس لاجل اصابعه الخمس اذا الشاعر اراد استعارة السحائب استعارها لاجل من؟ لاجل الانام الانام للرجل الممدوح. كما نستعير نحن الاسد للرجل الشجاع - 00:15:45
ذكر ان هناك صاعقة من نصر سيفه ثم قال على ارؤس الاقران ثم ذكر العدد الذي هو الام اليد فجعل كل تلك المعاني مع ارتباط بعضها ببعض قرينة لتلك الاستعارة - 00:16:12

اذا انا منه الخمس التي هي في الجود وعموم العطايا السحاب لانه لما استعار السحائب لانام الممدوح ذكر ان هناك صاعقة. وبين انها من نصل سيفه ثم قال على ارؤس الاقران - 00:16:28

ثم قال خمس سحائب وذكر العدد الذي هو عدد الانامل. فظهر من جميع ذلك من جميع هذي القرائن انه اراد بالسحائب الانامل والله اعلم ثم قال الناظم ومعتنا في طرفيها - 00:16:45

تنتمى الى العناد لا الوفاق فاعلما ثم العنادية تلميحية. تلفاك ما تلفى تهكمية. اشار النظم هنا الى تقسيم الاستعارة باعتبار صحة اجتماع طرفيها في شيء واحد وعدم صحته. يعني اذا صح ان يجتمع طرفاها في شيء واحد له مصطلح - 00:17:09

وان لم يصح ان يجتمع طرفاها في شيء واحد فله مصطلح يقول والاستعارة مع تنافي طرفيها ما هما الطرفان نحن في باب التشبيه ما هما الطرفان عندنا في باب التشبيه؟ مشبه مشبه به صح - 00:17:31

طيب في باب الاستعارة اذا قلنا طرفان نقصد به المستعار منه والمستعار له المستعار منه الذي هو اسد. المستعار له فهذان الطرفان المستعار من هو المستعار له اما اما هذان الطرفان اما ان يصح اجتماعهما - 00:17:47

في شيء واحد لا يصح اجتماعه ما في شيء واحد فان صح اجتماعهما في شيء واحد له مصطلح وان لم يصح له مصطلح قال والاستعارة مع تنافي طرفيها اللذان هما المستعار منهم المستعار له وتضادهما - 00:18:17

بحيث لا يجتمعان في شيء واحد تمام؟ قال تنتمى الى العناد. تنتمى مغير الصيغة مجهول. اي تنتسب تلك الاستعارة المتحققة مع تنافي طرفيها الى عناد يعني انسب هذا الشيء الى العناد ماذا تقول؟ عنادية - 00:18:38

لا الوفاق لا الوفاق لا يقال لها لا يقال له وفاقية وانه يقال لها عنادية. اذا قال الى العناد والتضادي والتنافي متعلق بقوله تنتمي اي فيقال له هذه الاستعارة عنادية. اذا متى نقول الاستعارة عنادية - 00:18:55

اذا كان طرفاها لا يجتمعان في شيء واحد ومتى نقول لها وفاقية اذا كان طرفاها يجتمعان في شيء واحد تحتاجون فقط الى امثلة وننتهي. قال مثال العنادية وهي التي لا يجتمع طرفها في شيء واحد. ان يستعمل المعدوم - 00:19:12

في الموجود لعدم غنائه ومنفعه. غنائه بفتح الغين يعني يعني انه هذا الشيء لا غناء فيه يعني لا فائدة منه كان يقال رأيت معدوما يسعى في بني فلان تمام الان - 00:19:30

استعملت انت كلمة المعدوم في الموجود سعرته هذا لاجل هذا والان سؤالنا هو هذان الطرفان اللذان هو معدوم والموجود. هل يجتمع شيء بان يكون معدوما موجودا في الوقت نفسه؟ مستحيل - 00:19:50

مستحيل الشيء اما ان يكون موجودا واما ان يكون معدوما صح ولا لا بين الطرفان هما اللذان هما المستعار منه والمستعار له هذان الطرفان لا يمكن ان يجتمعا في شيء واحد - 00:20:08

اذا كان كذلك يقال له عنادية وخذ من العناد الذي هو التضاد والتنافي واضح فنحن هنا استعرنا كلمة المعدوم الموجود وهذانه اللفظان هذان الطرفان لا يجتمعان في شيء واحد. فيقال لها عنادية - 00:20:22

طيب ولماذا فعلنا هذا؟ لماذا استعملنا المعدوم في حق الموجود؟ نقول لانه كالمعدوم لانه ليس له غناء ليس له منفعة ليس له فائدة. فلذلك استعرنا له نفضة المعدوم رأيت معدوما يسعى في بني فلان - 00:20:48

وقولنا يسعى هذي قرينة على انك من معدوم ليست على ظاهرها وانما هي استعارة شعرنا المعدوم لاجل الموجود والا المعدوم في الحقيقة لا يسعى انه لا وجد له لكن هذي استعارة. وهناك قرينة وهي قوله يسعى - 00:21:09

واما الوفاقية الوفاقية العكس ان يكون الطرفان يمكن ان يجتمعا في شيء واحد. يمكن قال اه نعم قال له مثال وفاقيا قوله تعالى اومن كان ميتا فاحييناه ما معنى او من كان ميتا فاحييناه - 00:21:27

هنا استعارة استعار لفظة الميت لاجلي واستعار لفظة احيينا لاجل الهداية تمام اذا استعار الموت الضلال واستعار الاحياء للهداية تمام؟ هذي ادارتها على طريقة الاستعارة. في التشبيه تقول شبه الضال بميت وشبه الحياة - 00:21:59

اه او شبه الهداية بالحياة والادق ان نقول احيا هذا ادق من ان نقول حياة يحيى قال الشارع فقد استعير الاحياء نعم فقد استعير

الاحياء لخلق الهدى وهما وهما يعني الاحياء والهدى - 00:22:32
سؤالنا الان هل يجتمعان في شيء واحد؟ الجواب نعم. يمكن ان يكون الشيء حيا ومهتديا في الوقت نفسه عادي ليس مثل العدم والوجود لا يمكن ان يجتمع لكن الاحياء والهدى - 00:23:05
يمكن ان يوصف بهما الشيء الواحد يمكن ان يجتمعا في مادة واحدة قال وهما يجتمعان في شيء واحد باعتبار انفسهما. فان الله تعالى يحيي ويهدي وباعتبار متعلقهما لان الانسان الواحد يمكن ان يوصف بانه مهتد وبانه حي - 00:23:24
اذا اجتمعا نعم اجتمعا اذا نقول لها توافقية او نقول وفاقية بالنسبة الى وفاق وفاقية هذا معنى قوله وما اعتنى في طرفيها تنتمى الى العناد لا الوفاق فاعلما. قوله فاعلما هذا حشو تكملة بيت والالف للاطلاق - 00:23:42
ثم قال ثم العنادية تلميحية تلفى كما تلفى تحكمية. ثم نعود الى الاعدادية وهي الاولى فنقسمها الى قسمين. نقول العنادية نوعان تمليحية وتهكمية وهذا قد تقدم معنا الفرق بين التمليح وبين التحكم - 00:24:00
تقدم احنا الفرق بينهما وسنعيده مرة اخرى هنا ان شاء الله تعالى. قوله ثم العنادية تمليحية تلفى تلفى هذا من غير صيغة. من الفا يعني وجد وهي من اخوات ظن تنصي المفعولين - 00:24:22
يقول قد توجد العنادية تمليحية اي تسمى بها. كما قد تلفى وتوجد وتسمى تهكمية طيب قال وتقدم في التشبيه اي تقدم معنا هذا المصطلح في باب التشبيه. مصطلح التمليح مصطلح التهكم. وبينا لك هناك في باب التشبيه ان المثال - 00:24:37
واحد المثال الواحد يمكن ان يكون تمليحا ويمكن ان يكون تهكما حسب المقام وحسب مقصودك وحسب نيتك وحسب من تكلمه قال وانما تفترقان بحسب قصد المتكلم كما اذا قلت رأيت اسدا تزعجه الدجاجة - 00:25:07
استعارة انت الان استعرت الاسد يا زيد لكن قولك تزعجه الدجاجة ننظر من تقصد بهذا الكلام قال وقامت قرينة على ان المراد به زيد. وانما استعير له الاسد بواسطة تنزيل جبنه اي جبن زيد المعلوم كما دلت عليه القرينة منزلة الشجاعة ما العلاقة بين الشجاعة والجبن - 00:25:27
ضدية كلاهما ضد الاخر التي هي ضده على ما تقدم في التشبيه. فقد تحقق في ذلك القول استعارة المنافي وهو الاسد المشتمل على الشجاعة لمنافيه وهو رجل مشتمل على الجبن - 00:26:00
فقد ثبت منه ان هذه الاستعارة عنادية ليش؟ لا يمكن ان يكون الرجل شجاعا وجبانا في الوقت نفسه هو اما في هذا الموقف اما ان يكون شجاعا واما ان يكون جبانا. اذا هذي ايش - 00:26:15
طيب ثم نقول هذه العنادية قد تكون تهكمية وقد تكون تمليحية حسب قصة المتكلم فان اورده المتكلم هذه الجملة رأيت اسدا تزعجه الدجاجة اذا قلت هذا الكلام في مقام الظرافة والمضاحكة - 00:26:32
والمزاح وكان الشخص الذي تكلمه ليس عدوا لك ولا تبغضه طيب هذي نقول لها هذه استعارة عنادية تمليحية واضح واما ان اوردت هذه الجملة في مقام الاستهزاء والسخرية لاجل ان تؤذي شخصا هو عدو لك وتبغضه - 00:26:54
نقول هذه استعارة عنادية تهكمية واضح شباب هذا جدا مفيد ومهم قال فمن امثلة التهكمية قوله تعالى فبشرهم انت لما تسمع فبشرهم تتوقع ان تأتي بعدها بشارة يعني امر خير - 00:27:18
بعذاب اليم استعارة لفظ البشارة التي هي في الاصل للخير استعارها لاجل الاساءة والاخبار بالعذاب واضح قال فقد استعير فيه التبشير الذي هو الاخبار بمسرور به هذا هو التبشير لكنهم كانوا يتوقعون ان يسمعوا بشارة لكن قال لهم بعذاب - 00:27:40
اذا استعار التبشير لماذا؟ للانذار الذي هو الاخبار بمقابله. الذي هو ان تخبر شخصا بشيء يخوفه. هذا هو الانذار على طريقة الاستعارة التصريحية هذا لم نشرحه بعد سيأتي التبعية هذا لم نشرحه بعد وسيأتي ان شاء الله - 00:28:08
لكن الذي ندرسه الان هو التهكمية التهكمية فالقرآن يتهكم بالمشركين لان المخاطبين هنا هم اعداء وخصوم وكفار. ومن المعلوم ان التبشير طب لماذا قلنا عن هذا الاستعارة عن هذه الاستعارة بانها عنادية؟ هل هي - 00:28:31
نعم العنادية. لماذا؟ لان التبشير والانذار لا يجتمعان من جهة واحدة وهي استعارة تهكمية على نهج ما تقدم انفا افاده اليعقوبي

وايضا في الاية السابقة التي تلوناها هو من كان ميتا فاحييناه عندنا استعارتان هنا. استعار الميت للضال واستعار الاحياء او - 00:28:50

الهداية صح اه نقول ايضا هذي استعارة عنادية لماذا؟ بينت لكم آآ ان نعم هنا يقول الدسوقي في حاشد الاصل يقول كاستعارة الميت للضال اذ لا يجتمع الموت والضلال في شيء واحد - 00:29:24

ومثال ذلك ان تقول في زيت الذي لا نفع فيه رأيت اليوم معدومة في المسجد. او تقول جاء المعدوم ونحو ذلك شبه الموجود الذي لا نفع فيه بالعدم واستعير العدم للوجود واشتقت من العدم معدوم الذي هو اسم مفعول بمعنى موجود لا نفع فيه. على طريقة الاستعارة المصرحة - 00:29:46

مصرحة التبعية العنادية قال وكذلك عكسه وهو استعارة اسم موجود لمن عدم وفقد. لكن بقيت اثاره الجميلة التي تحيي ذكره وتديم في الناس ما هو كقولنا محمد صلى الله عليه وسلم موجود - 00:30:09

محمد صلى الله عليه وسلم موجود يشبه عدم الشيء مع بقايا اثاره الجميلة يعني ماذا حكمنا عليه عليه الصلاة والسلام عليه بانه موجود مع انه عليه الصلاة والسلام كما هو معلوم قد توفي - 00:30:30

فكيف اخبرنا عنه بانه موجود؟ واستعرنا لفظ الموجود للمعدوم ما الذي جرأنا على هذا؟ ما الذي سوغ لنا هذا؟ نقول لان محمدا صلى الله عليه وسلم اثاره الجميلة ما زالت باقية - 00:30:46

والرجل اذا اذا مات وترك اثارا جميلة فانه لم يمت في وفي هذا اشعار كثيرة اه وانما المرء حديث بعده فكن حديثا حسنا لمن وعى اه واهل العلم احيوا الجاهلون موتى واهل العلم احياء. طيب هذا في اشعار كثيرة - 00:30:59

ان ان الانسان العالم او الذي نفع البشرية بشيء فهو اثاره الجميلة تجعله كأنه ما زال حيا بيننا. فالنبي وسلم اثاره الجميلة ما زالت موجودة وهذا جعلنا يعني نعامله كالموجود - 00:31:21

على طريقة الاستعارة التصريحية التبعية العنادية لماذا قلنا عنادية؟ لان الوجود والعدم لا يستمعان في شيء واحد والله اعلم ثم قال الناظم وباعتبار جامع قريبة كقمر يقرأ او غريبة انتقل هنا يقسم الاستعارة تقسيما جديدا. كما تقدم معنا في باب التشبيه اننا كنا نقدم كنا نقسم التشبيه - 00:31:38

الى تقسيمات باعتبارات. فان نظرنا الى الطرفين قسمناه بتقسيم. وان نظرنا الى الجامع بين الطرفين نعم وهو وجه الشبه قسمناه الى تقسيمات. وان نظرنا الى اداة التشبيه هل تذكر او تحذف؟ قسمناه الى تقسيما. كذلك نفعل الان في الاستعارة - 00:32:14

طيب فنحن الان قسمنا الاستعارة الى عنادية ووفاقية. صح؟ باعتبار الان ننظر الى الى نظر جديد واعتبار جديد. ننظر الى ماذا ننظر الى الجامع الجامع هذا الذي يجمع بين الطرفين بين المستعر من هو المستعر له بين زيد والاسد. طيب وهو الذي نسميه كنا في باب التشبيه بايش - 00:32:33

بوجه الشبه هنا في باب الاستعارة نسميه بالجامع نقول وباعتبار جامع اي اذا نظرت اذا نظرت الى هذا الجامع بين الطرفين فانه ينقسم الى قسمين غريبة او غريبة بالقاف او بالغين - 00:32:55

مثل على الاول فقال يا قمر يقرأ قمر قمر يقرأ طيب نقول يقسم اه الاستعارة او تقسم الاستعارة بالنظر الى الجامع الى قسمين اي قسم باعتبار ظهوره لكل احد ويسمى عاميا او خفائه. اذا نقول هذا الجامع اما ان يكون واضحا جليا - 00:33:14

واما ان يكون خفيا غامضا فاذا كان واضحا جليا وهذا يقال له ايضا العامي ويسمى عاميا. لانه يعم الجميع اه او يكون خفيا وهذا يسمى خاصيا لانه لا يعرفه الا الخواص - 00:33:44

قال هنا اي قسم باعتبار ظهوره لكل احد ويسمى عاميا او خفائه الا عن الخواص ويسمى خاصيا. الى قسمين اخرين لانها اما قريبة لظهور الجامع فيها لكل احد وتسمى عامية لانها يدركها عامة الناس. ويصح منهم استعمالها ومبتذلة لابتذالها - 00:34:03

امتهانها بتناول كل احد لها واستعمالها في كل ما اريدت اي اي قسمها او قسمها باعتبار ظهور الجامع وخفائه الى قسمين اخرين قريبة اي ظاهرة الجامع لكل احد. وتسمى عامية لاطلاع العامة عليها. واستعمالهم امثالها كاستعارة الاسد للرجل الشجاع. هذا -

00:34:28
استعارة مبتذلة يقال لها عامية لان الكل يعرفها لا تخفى على احد. ويقال لها مبتذلة لانها مبتذلة يعني مهانة ليس فيها ابداع وانما فان قال قائل طب اذا كان ليس فيها ابداع لماذا صدعتم رؤوسنا بهذا المثال - 00:34:53
يقول لانه الامثلة يقصد بها توضيح المسائل لان هذا المثال واضح وجلي ويكثر ذكره في كتب اهل العلم. فلذلك نحن نركز عليه والا ليس فيه عبقرية او ابداع هذا عامي يعرفه عامة الناس - 00:35:11
اذا الجامع بين الرجل وبين وبين الاسد هو الشجاعة. وهي ظاهرة لكل احد وقد مثل الناظم لها بقوله انه هذا يقال لها قريبة لانها قريبة الى الناس. قريبة الى اذهان الناس سهلة. الكل يعرفها اذا يقال لها قريبة ويقال لها عامية - 00:35:30
مثال اخر مثله الناظور قال كقمر يقرأ اي كقولك رأيت قمرا في المسجد يقرأ القرآن قولك قمر هنا استعارته لاجل ماذا؟ الانسان جميل كل احد يعرف ان الانسان الجميل يشبه بالقمر - 00:35:49
هل هذي الاستعارة خفية؟ لا هذي عامية. هذي مبتذلة. كل احد يعرف ان القمر او ان ان الرجل الجميل يشبه بالقمر. والمرأة الجميلة تشبه بالقمر فعندما تقول رأيت قمرا في المسجد يقرأ القرآن - 00:36:07
وقولك في المسجد وقولك يقرأ القرآن هذي قرائن دالة على انك لا تريد بها المعنى الحقيقي اذا هي هو مجاز ما نوعه استعارة لماذا قلنا استعارة؟ لانه تشبيه. ما نوعه من انواع الاستعارة - 00:36:22
او او يعني الذي يعنينا هنا هو الجامع هذا ما نوعه؟ نقول الجامع هنا قريب يعني عامي يعني مبتذل ما وجه الشبه ما وجه الشبه بين الانسان الجميل وبين القمر؟ واضح الاضاءة والجمال والاستنارة - 00:36:42
واذا كان وجهه مستديرا يمكن ان نقول ايضا استدارة. وهو امر واضح يدركه كل احد. ننتقل للقسم الثاني وهو الجامع عندما يكون غريبا او خاصا يعني فيه غموض تمام وتنقسم الاستعارة باعتبار الجامع الى - 00:37:02
آآ قريبة وغريبة اي بعيدة عن العامة. وتسمى خاصية لانها لا يعرفها الا الخواص. وهم الذين اوتوا ذهنا به ارتفعوا عن طبقة العامة. ثم الغرابة فيها على وجهين احدهما ما ان يكون نفس الشبه غريبا - 00:37:22
نفس الشبه غريبا بمعنى ان الجامع بين المشبه والمشبه به لا يتفطن له الا الفطناء ذلك بان يكون اصل تلك الاستعارة تشبيها في وجهه غرابة من ذاته لكون الانتقال من المشبه به بعد استحضار المشبه ليس ممكنا من كل احد. لخفاء الجامع بينهما. بحيث لا يدركه الا - 00:37:37
في الدقائق والمدرك المحيط علما بما لا يمكن لكل احد هنالك تشبيه الغريب ان قلت لما مثاله نقول كالتشبيه الذي تراه في قول يزيد ابن مسلمة ابن عبدالملك يصف فرسا له - 00:38:04
بانه فرس مؤدب اه مؤدب ادبا كأنه يعلم به ما يراد منه حتى انه اذا نزل عنه اي اذا نزل الانسان او هذا الرجل عن هذه الفرس اذا نزل عنه والقى عن اعنانه في قابوس سرجه ومقدمه - 00:38:24
نعم وسنبين ما معنى كلمة قابوس وقف مكانه. يعني اذا نزل عنه الفارس فان هذه الفرس اه او هذي نعم فن هذا الحصان وقف مكانه كالمنتظر لربه اي لصاحبه لا يبرح عن ذلك المكان كما يريد راكبه - 00:38:49
حتى يعود اليه ماذا يقول؟ يزيد من مسلمة في وصف هذا الفرس يقول واذا احتبى قابوسه بعنانه علك الشكيمة الى انصراف الزائر طيب اذا احتبأ الاحتباء الذي يذكر في كتب الفقه هو جمع الرجل ظهره وساقيه - 00:39:09
بثوب ونحو يعني ينضم الى نفسه ينكف على نفسه. القاربوس بفتح القاف والراء ولا يخفف بالسكون الا في الشعر لانه وزن نادر لم يأتي عليه غير وهو سماع جميل طيب القاربوس هو مقدم السرج - 00:39:31
ويحتمل ان يكون هو الفاعل لاحتبى لتنزيله منزلة الرجل المحتبي والعنان هو اللجام واما العنان فهو السحاب كما ورد في الحديث. بلغت عنان السماء. يعني السحاب علك على كذلك الفرس ومضغ - 00:40:00
العلك علك يا علك هو علكا العلك هو ترديد اللجام في الفم معروف احنا نستعملها حتى في الانسان على كشكيمة الشكيم بمعنى

الشكيمة والشكيمة هي الحديد المعترضة في فم الفرس. اذا الفرس ماذا يعلك؟ يعلك الشكيمة التي هي الحديدة يعلكها - 00:40:23
كان في فاميل الى انصراف الزائر اي الى رجوع الزائري واراد ابن زائر نفسه اي نفس القائل لا شخصا اخر وهو راكب الفرس والمعنى هذا الفرس علكة الشكيم التي هي الحديدة - 00:40:44
الى انصراف ورجوعي اليه. يعني يبرح يعني يقف في مكانه لا يذهب ينتظر الرجوع صاحبي فعبر عن نفسه بالزائر للدلالة على كمال ادبه حيث يقف مكانه وان طال مكثه كما هو شأن الزائر لحبيبه - 00:41:03
والحاصل ان المشبه به في الحقيقة هو الاحتباء والاحتواء ما هو ضم الرجل ظهره وساقيه بثوب ونحوه كالحبل والمشبه الذي نقل له لفظ الاحتباء هو القاء العنان على القابوس لاجل ضم رأس الفرس الى جهتي. وقد اشتمل كل منهما على هيئة تركيبية لاقتضائه محيطا مربعا ومضموما اليه مع كون - 00:41:21
احد المضمومين ارفع من الاخر. وهذه الهيئة نشأت في التعقل من ايقاع العنان او العنان او الثوب مثلا في موقعه الذي هو وضم الفرس في الاول والظهر والساقين في الثاني - 00:41:49
حيث قلنا شبه القاء العنان على قابوس لاجل ضم فم الفرس لجهته بضم الساقين الظهر فذلك التشبيه انما هو باعتبار الهيئة مذكورة التي تضمنها كل منهما لان بها التشبيه. اذا تلاحظون جاءت الاستعارة غريبة. لماذا؟ لان التشبيه اصلا نفسه غريب - 00:42:04
لغابة الشبه ووجه الغرابة في هذا الشبه ان الانتقال الى الاحتباء الذي هو مشبه به عند استحضار القاء العنان على القابوس للفرس في غاية الدور ان احدهما من وادي القعود والاخر من وادي الركوب - 00:42:25
مع ما في الوجه من دقة التركيب وكثرة الاعتبارات الموجبة لغرابة ادراك وجه الشبه وبعده عن الاذهان اذا ماذا فعل يزيد بن مسلمة في هذا البيت؟ هذا بيت غامض شبه - 00:42:41
باختصار شديد شبه هيئة وقوع العنان شبه هيئة وقوع العنان الذي هو اللجام شبه هيئة وقوع العنان في موقعه من من قربوز السرج قلنا قابوس هو مقدم السرج ممتدا الى جانبي فم الفرس - 00:42:56
هذي الصورة بايش في هيئة وقوع الثوب موقعه من ركبتي المحتبي ممتدا الى جانب ظهره. يعني بالله عليكم من سيخطر على بالي هذا التشبيه ووجه الشباب بعيد جدا وغامض لو غريب - 00:43:22
او الاسعار هذي غريبة لماذا؟ لان لان استعارة اصلها تشبيه والتشبيه نفسه غريب ثم استعار الاحتباء كما استعر نحن الاسد رجل شجاع. استعار هو الاحتباء وهو ان يجمع الرجل ظهره وساقيه بثوب ونحوه لوقوع العناد في هذا هو المستعر له. استعار الاحتباء لماذا؟ لوقوع العنان - 00:43:38
في فجاءت الاستعارة غريبة لغرابة الشبه هذا هو اذا النوع الاول قلنا الوجه الاول ان ان يكون غريبا لماذا؟ لان نفس الشبه غريب الثاني ان يكون غريبا لماذا؟ لان وجه الشبه - 00:44:03
نعم قال وثانيهما ان يكون وجه الشبه عاميا يعرفه الخاصة والعامة ما في مشكلة لك اين الاشكال؟ ولكن حصلت غرابته بتصرف في الاستعارة العامية بذكره على وجه غير مشهور وذلك التصرف ان يضم الى الاستعارة تجوز اخر لطيف اقتضاه الحال وصححته المناسبة يحتاج لمثال - 00:44:26
وذلك كما في قولي كثير عزة هذي قصيدة مشهورة وكثير معروف وعزة ايضا معروفة قد ترجمت لهما في كتاب آآ ريش الطاووس آآ ماذا يقول كثير يقول اخذنا باطراف اخذنا باطراف الاحاديث بيننا - 00:44:54
وسهلة باعناق المطي الاباطح. قبله حتى تفهم هذا البيت لابد ان تفهم الابيات الثلاثة او ابيتين الذين قبل هذا البيت يقول الكثير ولما قضينا من منن من المعروفة بجانب مكة - 00:45:17
ولما قضينا من منى كل حاجة ومسح بالاركان من هو ماسح وشدت على نعم وشدت على دهم المهاري رحالنا او رحالنا ولم ينظر الغاد الذي هو رائح. ماذا فعلنا بعد ان انتهينا مناسك الحج؟ اخذنا باطراف الحديث - 00:45:33
اخذنا باطراف الاحاديث بيننا وسألت باعناق المطي الاباطح ولما قضينا اي لما ادينا مناسك الحج من منى كل حاجة يعني رمينا

الجمار وغيره وشدت على دهم المهاري رحالنا. الدهم جمع دهماء وهي الناقة السوداء - 00:45:56
المهاري يجوز كسر الراء ويجوز فتح الراء مهاري مهارة اه مهاري او مهارة جمع مهرية وهي الناقة المنسوبة الى مهرة بن حيدان بن حيدان اه بكسر الحاء وفتح الحاء. بطن من قضاعة. هذا معناه في الاصل ثم صارت المهرية تطلق على نجيبة من الابل - 00:46:15
نعم ولم ينظر اي لم ينتظر ولم ينظر الغادي الذي هو رائح يعني لم ينتظر الغادي الذي هو رائحه. الغادي هو الرجل الذي يسير في من الصباح الى الظهر نعم كانهم اخوذوا من ايش؟ من الوضوء. الذي هو اول النهار. من هو الغادي؟ الرجل السائر من الصباح الى الظهر - 00:46:38
انه يخرج في الغدو والرائح الرائح في اصله في اللغة هو الرجل السائر من الظهر الى الغروب مأخوذ من الرواح ومنه منه الان عندما نقول في اللهجة العامية رحت انا رحت - 00:47:09
مأخوذ من رواح وهو اصله هذا هذا الوقت. طيب ماذا حصل بعد ان انتهينا من المناسك وشدت على دهم المهاري رحالنا ولم ينظر الغادي الذي هو لم ينتظر الغادي وهو ماذا حصل بعد هذا - 00:47:22
اخذنا باطراف الاحاديث بيننا وسالت باعناق المضي الاباطح اخذنا باطراف الاحاديث يعني شرعنا في اطراف اطراف الاحاديث هي فنونها وانواعها وهو جمع طرف بمعنى الناحية والاباطح سالت باعناق المطية الاباطح - 00:47:38
اه جمعوا ابطح وهو محل سيل الماء الذي فيه الحصى الدقيق ضد الغليظ وحينئذ في المعنى لما فرغنا من اداء المناسك في الحج ومسحنا اركان البيت لطواف الوداع وغيره. وشددنا الرحال - 00:48:03
وهي ما يحمل من الاغبية يعني الخيام وغيرها على المطايا. وارتحلنا ارتحال الاستعجال بحيث لا ينتظر السائرون في الغداء السائرين في الرواح ماذا فعلوا هذا؟ لشدة شوقهم الى بلادهم بعد هذا كله ماذا حصل؟ اخذنا نتحدث بفنون الاحاديث وانواعها - 00:48:19
وفي حال اخذنا نحن باطراف الاحاديث اخذت المطايا في سرعة السيل السلس المتتابع اه الشبيه بسيل الماء في تتابعه وسرعته هذي هذي المقطوعة شعرية يعني بعظ العلماء البلاغة اه انتقدها بانها ليست فصيحة - 00:48:39
او يعني كيف اقول لكم يعني انتقدوها بانها يقولون طيب ماذا تريد ان تقول انت كل الذي قاله ايش؟ انتهينا من الحج من مكة وتحدثنا طيب وبعدين يعني ماذا استفدنا نحن من هذا الكلام - 00:49:00
يقولون ان هذه هذه الابيات على سلاستها وجمال سبكي ها الا انها ليس فيها الشيء المفيد للثاني فهمتوا تأملتم انتم في المعنى ايش المعنى انتهينا من الحج وسافرنا وبعدين طيب ما استفدتوا انا؟ اين الابداع - 00:49:14
بعضهم انتقد هذه الابيات من هذا الوجه وبعضهم دافع عنه وليس هو موضوعنا الذي الذي يهمني الان والذي هو موضوعنا ان كثير ماذا فعل؟ استعار استعارة لهذا السيروس لهذا السير - 00:49:34
استعارة بهذا السير ماذا استعار له؟ السيل باللام الذي هو في الماء اصالة وهذي الاستعارة اعني استعارة سيل الماء لاجل سير الابل في الحصبة هذي الاستعارة مبتذلة عامية مطروغة كثيرا عند الشعراء - 00:49:50
غريبة لكن لما لكن اضافها لكن اضاف اليها في البيت ما اوجب غرابتها. كيف؟ فانه استعمل سالة بمعنى سارت بسرعة اولين وثلاثة اي سهولة واسندها الى الاباطح حتى كانها سيل - 00:50:12
واصل التشبيه السريع عفوا واصل تشبيه السير السريع بالسي المعروف وانما حسن التصرف فيه افاد الغرابة. فانه اسند الفعل الذي هو السيلان الذي هو وصف للابل في الاصل اسمده الى ايش؟ الى الاباطح - 00:50:31
دون المطيء كانت باعناق المطيء كانه يقول يقول سالت الاباطح هذا هذا مجاز عقلي لانه اسند السيل الى الاباطح نعم وقلنا الاباطح هو محل مكان هو مكان لسيد الماء فاسند السيل - 00:50:48
الى الاباطة جعل الاباطح نفسه الذي هو المكان الارظ هو الذي يصير. هذا هذا مجاز عقلي لانه اسناد للشيء الى غير ما هو له اذا قال ونعم مم فانه اسند الفعل الذي هو السيلان - 00:51:13

الذي هو وصف للابل في الاصل الى الاباطح دون المطي مفروض يقول يعني ان ان المفروض يقول صارت سالت المطي مع ان هذا ايضا مجاز او يقول سارت المطي ويجعل السير او السيلان للمطيء - 00:51:30

ان قال ثارت فهذا حقيقة. وان قال سالت هذا مجاز لكن في الحالة المفروض يسنده الى المطي للمطي هي التي تمشي ليست الارض اذا قال فانه اسند الفعل الذي هو السيلان الذي هو وصف للابل في الاصل الى الاباطح - 00:51:47

دون المطيء واعناقها الى محله الذي هو الاباطح من اسناد مال الحال الذي هو الابل الى المحل الذي هو يعني الاماكن اعلاما بكثرته فان الواقع في المحل اذا كثر ان كثر اسند الى ذلك المحل كثرة تلبسه به حتى صار - 00:52:06

كأنه موصوفه حيث قال وسالت باعناق المطي الاباطح. سالت الاباطح باعناق المطير. والاصل ان يقول سالت الابل في الاباطح والاستعارة حصلت بالفعل سالت حيث استعاره لثارة يقول ثارت من السير - 00:52:26

لكنه استعمل ثالث من السيلان والغرابة حصلت كيف من اسنادي سالت الى الاباطح اشعارا بكثرة الابل وهذا الاشعار هو اللطيفة التي حسنت اسناد الفعل الى الاباطح انتهى من شروح تلخيص المفتاح وحواشيه - 00:52:49

نعم وانتهى ايضا درسنا اليوم ونكمل ان شاء الله في الدرس القادم وارجو ارجو الله تعالى ان يوفقنا في الدرس القادم ان نختم هذا المجند باذنه تعالى. نحن الان كما ترون في نهاية المجلد الاول - 00:53:11

ونرجو الله تعالى ان يوفقنا في الدرس القادم الى ان نختم هذا المجلد ان شاء الله تعالى اللهم وفقنا عنا وسددنا وصلى الله عليه وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:53:29